185752 ـ هل يأثم المصلي إن رجع إلى خلف الصف ليصلي مع المنفرد ؟

السؤال

هل يأثم الشخص إن رجع من الصف الذي هو فيه أثناء الصلاة إلى الوراء لكي يُنشئ صفاً جديداً ؟ ارجو الإجابة بنعم أو لا ، مع الدليل .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

سبق في جواب السؤال رقم : (11199) أن من صلى منفردا خلف الصف لعدم وجود مكان في الصف الذي أمامه أن صلاته صحيحة ، وأما إن صلى منفردا مع وجود مكان له في الصف الذي أمامه فصلاته غير صحيحة .

ثانيًا:

لا يجوز لمن لم يجد فرجة في الصف أن يجذب أحدًا ليقف معه ؛ لأن في ذلك عدة محاذير ، منها :

ـ فتح فرجة في الصف المقدم ، والنبي صلى الله عليه وسلم قد أمر بالتراص ونهى أن ندع فرجات للشيطان .

ـ أنه ظلم للمجذوب بنقله من المكان الفاضل إلى المكان المفضول .

ـ أنه يشغله ويشوش عليه صلاته ، كما أن يشغل غيره ممن معه في الصف ؛ لأنهم سوف يتحركون لسد تلك الفرجة التي حدثت في الصف .

ثالثا :

لا ينبغي لمن في الصف أن يرجع ويقف مع المنفرد ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ) رواه أبو داود (666) ، والنسائي (819) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وصححه الألباني.

ومع حكمنا بأن هذا الفعل خطأ منه ، إلا أننا لا نحكم عليه بأنه آثم ، لأنه إنما فعل ذلك وهو يظن أن ذلك هو الصواب ، ولم يتعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم .